Alsina : Journal of Arabic Studies
Vol. 7, No. 1 (2025): 85-110
e-ISSN: 2622-6146; p-ISSN: 2622-6138
DOI: 10.21580/alsina.7.1.26651

Al-Aṣwāt wa-Dalālātuhā ʿinda Ibn Taymīyah

الأصوات ودلالاتها عند ابن تيمية

Rizki Gumilar[ab], Achmad Tito Rusady[ac], Nur Imansyah[a]
[a]International Open University, Gambia, [b]Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i Jember, [c]Universitas Muhammadiyah Malang
Corresponding author: rizki@iou.edu.gm

Abstract

Phonetic problems in Arabic are classic problems studied since the age of Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 170 AH). This science is still being studied and developed to this day and has even become something that cannot be separated from linguistics. Ibn Taymiyah was an expert in religious knowledge who paid great attention to sound and its meaning. On this basis, through the use of semantic descriptive analysis, this research seeks to collect opinions regarding the meaning of sounds and at the same time compare them with what ancient and contemporary phonetic scholars have put forward regarding this issue. Among the results obtained from this research is the correspondence between the sounds in Arabic and the meaningThe phonetic intensity of a sound corresponds to the semantic intensity of its meaning, and vice versa. This study is really needed by Arabic language students, because some of them have difficulty memorizing Arabic vocabulary which is so large and cannot be distinguished from one another except by just one letter or just one vowel. Not only that, it is hoped that this research can contribute to knowledge on the topic of discussing semantics and phonetics.

Abstrak

© 2025 by Alsina : Journal of Arabic Studies.

This publication is licensed under a CC BY-NC-SA 4.0

Persoalan fonetik dalam bahasa Arab merupakan permasalahan klasik yang dikaji sejak zaman Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (w. 170 H). Ilmu ini masih terus dikaji dan dikembangkan hingga saat ini bahkan menjadi sesuatu yang tidak dapat dipisahkan dari ilmu linguistik. Ibnu Taimiyah merupakan seorang pakar ilmu agama yang menaruh perhatian besar terhadap bunyi dan maknanya. Atas dasar tersebut, melalui penggunaan analisis deskriptif semantik, penelitian ini berupaya menghimpun pendapat-pendapat mengenai makna bunyi dan sekaligus membandingkannya dengan apa yang dikemukakan oleh para ahli fonetik klasik dan kontemporer mengenai hal ini. Di antara hasil yang diperoleh dari penelitian ini adalah adanya kesesuaian antara bunyi dalam bahasa Arab dengan maknanya. Kuat lemahnya bunyi menunjukkan kuat lemahnya makna yang dikandungnya. Kajian ini sangat dibutuhkan oleh para pembelajar bahasa Arab, karena sebagian dari mereka mengalami kesulitan dalam menghafal kosakata bahasa Arab yang begitu banyak dan tidak dapat dibedakan satu dengan yang lainnya kecuali hanya dengan satu huruf atau satu harakat saja. Tidak hanya itu, diharapkan penelitian ini dapat memberikan kontribusi bagi ilmu pengetahuan terkhusus semantik dan fonetik.

الملخص

تعتبر المسائل الصوتية في اللغة العربية من المسائل الكلاسيكية المدروسة منذ زمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ). ولا يزال هذا العلم قيد الدراسة والتطوير حتى يومنا هذا، حتى أنه أصبح شيئا لا يمكن فصله عن علم اللغة. وكان ابن تيمية من أهل العلم الشرعي، اهتم بالصوت ومعناه اهتماما كبيرا. وعلى هذا الأساس، ومن خلال التحليل الدلالي الوصفي، يحاول هذا البحث جمع رأيه في معنى الصوت ومقارنته في الوقت نفسه بما ذكره علماء الصوتيات القدماء والمعاصرون عنه. ومن النتائج التي تم الحصول عليها من هذا البحث التوافق بين الأصوات في اللغة العربية والمعنى. وقوة الصوت تدل على قوة المعنى الذي يحتويه، والعكس صحيح. وهذه الدراسة يحتاجها طلاب اللغة العربية بشدة، لأن بعضهم يجد صعوبة في حفظ

مفردات اللغة العربية وهي كبيرة جدا ولا يمكن تمييزها عن بعضها البعض إلا بحرف واحد أو حرف متحرك واحد فقط. ليس هذا فحسب، بل من المؤمل أن يساهم هذا البحث في المعرفة حول موضوع مناقشة الدلالات والصوتيات.

Keywords: Arabic phonetics; Ibn Taymiyyah; iconicity; phonosemantics; sound symbolism

المقدمة

علم الأصوات هو علم كلاسيكي موجود منذ زمن الخليل بن أحمد، حيث ذكر في كتاب العين أنواع صفات الحروف، منها: الشدة والخفة والجهر والهمس والصفير والقلقلة وصفات أخرى.[١] وهذا أيضا الذي يهم تلميذه بحفظه، وهو سيبويه، فقد ذكر أنواع الحروف وصفاتها في باب الإدغام.[٢] أما تعريف الصوت عند ابن جني فهو "عرض يخرج من النفس مستطيلا متصلا، حتى يعرض له في

[1] Al-Khalīl ibn Aḥmad Al-Farāhīdī, *Al-ʿAyn*, ed. Mahdī al-Makhzūmī (Dār wa Maktabat al-Hilāl, 1431).

[2] ʿAmr ibn ʿUthmān Sībawayh, *Al-Kitāb*, ed. ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn (al-Qāhirah: Maktabat al-Khanjī, 1408), 431–32.

الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها".[٣]

وأما الأصوات عند المحدثين فهي التي صدرتها آلة النطق لدى الناطق وتنتقل من فمه إلى أذن السامع عبر الهواء.[٤] وقال بعضهم إنه "عملية حركية يقوم بها الجهاز النطقي وتصحبها آثار سمعية معينة تأتي من تحريك الهواء فيها بين مصدر إرسال الصوت وهو الجهاز النطقي ومركز استقباله وهو الأذن".[٥]

وقد أشار إليه ابن تيمية بأن صوت الإنسان ينتج من اهتزاز أعضاء لسانه، وهي الشفة والأسنان والحنجرة واللثة والحلق وغيرها من مخارج الحروف،[٦] ولا

---

[3] Abū al-Fatḥ Ibn Jinnī, *Sirr Ṣināʿat Al-Iʿrāb* (Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 2000), vol. 1: 19.

[4] Ghānim Al-Ḥamd, *Al-Madkhal Ilā ʿIlm Al-Aṣwāt Al-ʿArabīyah* (ʿAmmān: Dār ʿImād, 1425), 20.

[5] Tammām Ḥassān, *Al-Lughah Al-ʿArabiyyah Maʿnāhā Wa-Mabnāhā* (al-Maghrib: Dār al-Thaqāfah, 1994), 6.

[6] Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm Ibn Taymīyah, *Majmūʿ Al-Fatāwá*, ed. ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad (al-Madīnah al-Nabawiyyah: Majmaʿ al-Malik Fahd li-Ṭibāʿat al-Muṣḥaf al-Sharīf, 1416), vol. 24: 263; Faizmailiatus Sofa and Tulus Musthofa, "Perubahan Bunyi Kata Serapan Bahasa Arab dalam Bahasa Indonesia dan Implikasinya pada Pembelajaran Bahasa

يوجد فرق كبير في معنى الصوت عند ابن تيمية مع القدماء، فهو يتبع من سبقه. إلا من حيث التقسيم فقسّمه إلى قسمين: الصوت الذي يحتمل على معنى يسمى بالصوت الوضعي، ككلام المتكلم لقصد الدلالة، والصوت الذي لا يدل على معنى يسمى بالصوت الطبيعي كالسعال والنحنحة والبكاء والأصوات الأخرى التي لا يراد بها الدلالة،[٧] ورغم أن هذا النوع (الصوت الطبيعي) ليس داخلا في صلب المباحث اللغوية، ولا سيما عند النحويين الذين يركزون على "الصوت الوضعي"، فإن ابن تيمية أولى هذا التقسيم اهتماما خاصا. فقد وظّف هذا التمييز بفاعلية في سياقاته العقدية والكلامية ليؤسس لحججه.

ومن المعروف أن ابن تيمية ليس من الأصواتيين ولا من اللغويين، إلا أنه زعم أن اللفظ له تأثير قوي على دلالة المعنى. وابن تيمية هو عالم مجتهد في العلوم الشرعية ملقب بشيخ الإسلام، رأى أن النصوص الشرعية لا يُفهَم معناها حق الفهم إلا بمعرفة ألفاظها، ومن مباحث الألفاظ هي الصوت، ومن زعمه أن قوة الصوت وضعفه متعلقة بقوة المعنى وضعفه.[٨] وعلى هذا الأساس

Arab," *Alsina : Journal of Arabic Studies* 4, no. 2 (2022): 215–42, https://doi.org/10.21580/alsina.4.2.11818.

[7] Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm Ibn Taymīyah, *An-Nubuwwāt*, ed. ʿAbd al-ʿAzīz ibn Ṣāliḥ al-Ṭuwaiyān (Riyāḍ: Aḍwāʾ al-Salaf, 1420), vol. 1: 539.

[8] Karunia Kholifah Dini Agustin, "Analisis Semantik Kata Dlaʿīf dalam Surah An-Nisa Ayat 28 dan Surah Ar-Rum Ayat 54," *Alsina : Journal of Arabic Studies* 2, no. 2 (2020): 203–19, https://doi.org/10.21580/alsina.2.2.5915.

أريد بهذا البحث إبراز تأثير الصوت على المعنى عند ابن تيمية، وهذا سيتم بيانه في موضعه.

وقد سبق إجراء العديد من الدراسات المتعلقة بهذا البحث، منها: أولا، رسالة الماجستير التي قامت بها ميرغني. ومن الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها أن زيادة الأصوات إلى كلمة تؤثر في تقوية معناها، وهذا أيضا ما نجده في الأفعال الماضية، إذ زيد عليها حروف مضارعة فيُمدّ زمنها بها إلى الحاضر والمستقبل.[٩]

ثانيا، البحث للعزامي. ومن النتائج التي تم الوصول إليها أن ابن تيمية في كثير من الأحيان استخدم القراءات القرآنية لتعزيز رأيه في استنباط الأحكام الشريعة. ولم يتخذ معرفة اللغة العربية وفروعها هدفا أساسيّا، بل استخدمها وسيلة لفهم الدين.[١٠] ثالثا، البحث الذي قامت بها نائفة، من أبرز خلاصته هي دور علم الأصوات في دراسة اللغة العربية ودعمه من قبل اللغويين لتوضيح الصعوبات في نطق الحروف لدى الدارسين مع تقديم الحلول.[١١]

---

[9] Ibtisām Ḥabīb Mirghanī, "Al-Aṣwāt Wa-Atharuhā Fī Taghyīr Binyat Al-Kalimah Al-ʿArabiyyah – Dirāsah Waṣfiyyah Lughawiyyah Fī Majmaʿ Al-Amthāl Li-Al-Maydānī," 1430.

[10] Muḥammad ibn ʿUmar al-ʿAzzāmī, "Manhaj Ibn Taymīyah Fī Al-Qirā'āt Wa-Atharuhā Fī Istidlālātihi," 1435.

[11] Naifah, "'Ilm Al-Aṣwāt Al-ʿArabīyah – Taṭawwurātuhā Wa-Naẓarīyātuhā Wa-Al-Istifādah Minhā Li-Taʿlīm Al-Lughah Al-ʿArabīyah," *Al-Ta'rib : Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya* 6, no. 2 (2018): 144–55, https://doi.org/10.23971/altarib.v6i2.1070.

المنهج المستخدم في هذا البحث هو التحليل الوصفي الدلالي. وتشمل هذه الطريقة استخراج أنواع الأصوات، تدخل فيها الحركات والحروف مع أثرها في دلالات المفردات، من مؤلفات ابن تيمية. وتم جمع هذه البيانات وترتيبها على ترتيب المخارج، ابتداء من حروف الشفتين إلى حروف الحلق، وأدرجنا أيضا آراء القدماء والمعاصرين في علم الأصوات لتأييد أقوال ابن تيمية. وفيما يلي قائمة المؤلفات لابن تيمية المذكورة في هذا البحث.

الجدول ١

قائمة المؤلفات المذكورة لابن تيمية

رقم	عنوان الكتاب	عدد النقل
١	الاستقامة	١
٢	التسعينية	١
٣	الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح	١
٤	الرد على السبكي في مسألة تعليق الطلاق	١
٥	الرد على المنطقيين	٢
٦	النبوات	٤
٧	بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية	٣
٨	جامع المسائل	٢
٩	شرح حديث النزول	١
١٠	شرح عمدة الفقه	٤
١١	مجموع الفتاوى	١٧
١٢	منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية	٣

نتائج البحث

تعريف الدلالة

لا فرق بين الدلالة والمعنى عند المعاصرين، ولا سيما عند القدماء، إنما الهدف من علم الدلالة هو دراسة قضية المعنى،[١٢] وهو يُعد أهم فروع علم اللغة، لأن الهدف الرئيسي لعلم اللغة هو معرفة معنى كلام أصحابها.[١٣]

ولكن ذهب بعضهم إلى أن بين الدلالة والمعنى فرقا دقيقا، إذ الدلالة أعم من المعنى لأنها تناولت معنى الرموز اللغوية وغير اللغوية، بينما المعنى يرتبط بالألفاظ اللغوية فقط، ولذلك يُعد علم المعاني من فروع علم البلاغة،[١٤] فيتكلم هذا البحث عن دلالات بعض الأصوات في اللغة العربية عند ابن تيمية.

أهمية تحسين الصوت عند ابن تيمية

تبدأ النتائج الأساسية لهذا البحث بعرض موقف ابن تيمية من أهمية الصوت، حيث رأى ابن تيمية أن معرفة مخارج الحروف وصفاتها مهمة لأنها وسيلة لفهم المعنى مع نطق صحيح، فإن صفات الحروف لها مستويات كما هي المعاني، فقوة الحروف تدل على قوة المعنى وضعفها لضعفه،[١٥] وأهمية مراعاة

---

12 Ṣalāḥ al-Dīn Ḥasanayn, *Ad-Dalālah Wa-an-Naḥw* (Maktabat al-Ādāb, n.d.), 9.

13 Muḥammad ʿAlī Al-Khūlī, *ʿIlm Al-Dalālah (ʿIlm Al-Maʿná)* (al-Urdun: Dār al-Falāḥ, 2001), 11.

14 Lazhar Musāʿidiyyah, "Bayna Ad-Dalālah Wa-Al-Maʿnā," *Āfāq Li-Al-ʿUlūm* 1, no. 2 (2016): 240.

15 Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm Ibn Taymīyah, *At-Tisʿīniyyah*, ed. Muḥammad ibn Ibrāhīm al-ʿAjlān (Riyāḍ: Maktabat al-Maʿārif li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, 1420), vol. 2: 481.

الحروف تنطبق أيضا على قراءة القرآن،[١٦] حيث حثّ رسول الله أمّته على تحسين أصواتهم عند قراءة كلام الله فقال: "زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ"،[١٧] وكذلك في أحد الأيام تعجب النبي بقراءة أبي موسى للقرآن، وشبّه صوته بصوت المزمار لجماله، فقال: "لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِكَ الْبَارِحَةَ، لَقَدْ أُوْتِيْتَ مِزْمَارا مِنْ مَزَامِيْرِ آلِ دَاوُدَ".[١٨]

وفي المقابل، وجد البحث أن ابن تيمية انتقد انشغال بعض الناس به كثيرا ويصرفون انتباههم بتحسين الصوت ومراعاة النغم عن فهم القرآن إلى حد الوسوسة في نطق بعض الحروف وترقيقها وتفخيمها وقصرها ومدّها وإمالتها، وانشغلوا بلفظ (عليهم)، أي بكسر الهاء أو ضمها وبتسكين الميم وضمها مقصورة أو ممدودة، ويزعمون أن كل من ليس عنده قدرة في نطق الحروف بشكل صحيح لا يستحق بدراسة علومٍ أهم منه، كعلم التوحيد وهو أصل الأصول، ومعرفة

---

16 Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm Ibn Taymīyah, *Al-Istiqāmah*, ed. Muḥammad Rashād Sālim (Riyāḍ: Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Suʿūd al-Islāmiyyah, 1404), vol. 1: 244.

17 Muḥammad ibn Ismāʿīl al-Bukhārī, *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī*, ed. Muṣṭafā Dīb al-Bughā (Dimashq: Dār Ibn Kathīr, 1414), vol. 6: 2743.

18 Muslim Ibn al-Ḥajjāj, *Ṣaḥīḥ Muslim*, ed. Muḥammad Dhihnī (ed.) Afandī (Turkiyā: Dār al-Ṭibāʿah al-ʿĀmirah, 1334), vol. 2: 193.

أسماء الله وصفاته، وغيرها من العلوم الشرعية، فكل هذه الأشياء تمنع القلوب عن فهم مراد الله من كلامه. [١٩]

الحركات ودلالاتها عند ابن تيمية

لا خلاف بين القدماء والمعاصرين في تعريف الحركة، هي الزوائد التي تصاحب الحروف مساعدة على نطقها،[٢٠] وهي ثلاثة أنواع: الضمة والكسرة والفتحة، ورأى المتقدمون أن هذه الحركات بعض حروف المد، إذ الضمة نصف الواو، والكسرة نصف الياء، والفتح نصف الألف، ولذلك سموها واوا صغيرة، وياء صغيرة وألفا صغيرة،[٢١] وتسمى حروف المد بالحركات الطويلة عند الأصواتيين.[٢٢]

وهذه الحركات لها ترتيب على حسب ثقلها والخفة عند ابن تيمية، ولا يختلف عن ترتيبها عند اللغويين، إذ الضمة هي أقوى الحركات والفتحة أخفها

[19] Ibn Taymīyah, *Majmūʿ Al-Fatāwá*, vol. 16: 15.

[20] Sībawayh, *Al-Kitāb*, vols. 4: 241-242; Rashīd ʿAbd al-Raḥmān al-ʿUbaydī, *Mabāḥith Fī ʿIlm Al-Lughah Wa-Al-Lisāniyyāt* (Baghdād: Maktabat Bustān al-Maʿrifah, 2002), 39, https://books.google.co.id/books?id=ghp7QgAACAAJ.

[21] Ibn Jinnī, *Sirr Ṣināʿat Al-Iʿrāb*, vol. 1: 33.

[22] Kamāl Bishr, *ʿIlm Al-Aṣwāt* (al-Qāhirah: Dār Gharīb, 2000), 220.

وبينهما كسرة.[٢٣] وقد سبق توضيح أبي علي القولي في كون الضمة أثقل نطقا لأنها تستعمل العضوين من اللسان وهما شفتان، بينما الكسرة لها عضو واحد فقط وهو خفض الفك، والفتحة لا تحتاج إلى تحريك العضو، بل تكتفي بفتح الفم الذي لا بد منه كل ناطق.[٢٤]

وهذا الترتيب له تأثير على معاني المفردات التي لها نفس الجذر. كمثل الفعل (عَزَّ) يصاغ مضارعا بضم العين (يعُزّ) إذا قوي معناه وهو الغلبة، وبكسرها (يعِزّ) إذا توسط معناه وهو الامتناع، وبفتحها (يعَزّ) إذا خفّ معناه وهو الصُّلب والقوة،[٢٥] وإذا قيل: ﴿إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ فصفة العزيز تتضمن معنى القدرة والشدة والامتناع والغلبة، فهو سبحانه في نفسه قوي متين وهو منيع لا يُنال وهو غالب لا يُغلب،[٢٦] وقول ابن تيمية ليس ببعيد عن قول ابن الأثير.[٢٧]

---

23 Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm Ibn Taymīyah, *Minhāj Al-Sunnah Al-Nabawiyyah Fī Naqḍ Kalām Al-Shīʿah Al-Qadariyyah*, ed. Muḥammad Rashād Sālim (Riyāḍ: Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Suʿūd al-Islāmiyyah, 1406), vol. 3: 325.

24 Abū ʿAlī al-Qālī, *Al-Maqṣūr Wa-Al-Mamdūd*, ed. Aḥmad ʿAbd al-Majīd Ḥarīdī (al-Qāhirah: Maktabat al-Khanjī, 1419), 6.

25 Ibn Taymīyah, *Minhāj Al-Sunnah Al-Nabawiyyah Fī Naqḍ Kalām Al-Shīʿah Al-Qadariyyah*, vol. 3: 325.

26 Ibn Taymīyah, *Majmūʿ Al-Fatāwá*, vol. 14: 180.

27 Ḍiyāʾ al-Dīn Ibn al-Athīr, *al-Nihāyah fī Gharīb al-Ḥadīth wa-al-Athar*, ed. Ṭāhir Aḥmad (ed.) al-Zāwī (Bayrūt: al-Maktabah al-ʿIlmiyyah, 1399), vol. 3: 228.

وهذا أيضا ينطبق على المصدر، مثل: الكُره (بضم الكاف) والكَره (بفتحها)، فالمضمومة أقوى لفظا ومعنى من المفتوحة، إذ إنها تدل على الشيء المكروه، بينما فتحها بمعنى الكراهة، كقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ﴾ (البقرة: ٢١٦) أي: شيءٌ مكروه، وقوله: ﴿طَوْعا أَوْ كَرْها﴾ (التوبة: ٥٣) أي: الكراهة، والشيء الذي في نفسه مكروه أقوى من نفس كراهة الكاره.

وكذلك الذَّبح (بفتح الذال) الذي يشير إلى فعله، والذِّبح (بكسرها) يشير إلى الذات المذبوح، والذات أكمل من فعله، كما قال تعالى: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ (الصافات: ١٠٧)، أي: جَسَدٌ يُذْبَحُ فَهُوَ أَكْمَلُ مِنْ نَفْسِ الْفِعْلِ.[٢٨]

وكذلك بالغُسل (بضم الغين) وهو اسم مصدر للاغتسال، كقولنا غُسل الجنابة وغُسْل الجمعة، أقوى معنى من الغَسل (بفتح الغين) وهو المصدر من غسَل الثوب يغسِله. أما الغِسل (بكسر الغين) وقع بينهما إذ إنه ما يُغسَل به الرأس من نبات عُشبي.[٢٩]

تُستخدم أيضا هذه الحركات علاماتٍ لإعراب الأسماء وبها يعيَّن موقعه في الجملة. كل اسم له عمدة في الكلام ولا يصح الكلام بدونه، كمثل المبتدأ والخبر والفاعل ونائبه، فهو موسوم بالضم. والذي يدل على الفضلة والزيادة في الكلام، كمثل المفاعيل الخمسة والحال والتمييز، فتُعرَف بأخف الحركات، للدلالة على أن حذفها في الجملة لا يؤثر في تمام الكلام. وأما الكسرة، فتارة تشير إلى العمدة، وأخرى تدل على الفضلة،[٣٠] على حسب الاسم الذي أضيف إليه، إن كان فاعلا فهو عمدة، مثل: "جاء رئيسُ القسمِ"، وإن كان مفعولا فهو فضلة، مثل: "رأيت

[28] Ibn Taymīyah, *Majmūʿ Al-Fatāwá*, vol. 16: 538.

[29] Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm Ibn Taymīyah, *Sharḥ ʿUmdat Al-Fiqh* (Riyāḍ: Dār ʿAṭāʾāt al-ʿIlm, 1440), vol. 1: 369.

[30] Ibn Taymīyah, *Majmūʿ Al-Fatāwá*, vol. 16: 538.

رئيسَ القسمِ"، وهكذا بما يُجرّ بحرف الجر، مثل: "ما جاءني من أَحدٍ"، فاعل في المعنى، و"مررت بزيدٍ" مفعول به معنى.

وهذه القضية متفق عليها منذ القديم إلى الحديث، حيث تستخدم الضمة عَلما للإسناد، والفتحة عَلما للطارئ من المفعولات، والكسرة عَلما للإضافة.[٣١]

حروف العلة ودلالاتها

اختلف النحاة في عدد حروف العلة، إذ قال المبرد ومن تابعه إنها ثلاثة: الواو والياء والألف،[٣٢] ورأى بعضهم كابن السراج أنها أربعة بزيادة الهمزة منها.[٣٣] فذهب ابن تيمية مذهب المبرد في أن حروف العلة ثلاثة، وهي تمديد الحركات وترتيبها على ترتيب الحركات: الواو ثم الياء ثم الألف، وتُعد هذه الحروف أخف الحروف الهجائية، ولذلك وُضِعت في آخرها معجما إلا أن الألف لا يمكن نطقها

---

[31] Maḥmūd ibn ʿAmr az-Zamakhsharī, *Al-Mufaṣṣal Fī Ṣunʿat Al-Iʿrāb*, ed. ʿAlī Bū Malḥam (Bayrūt: Maktabat al-Hilāl, 1993), 37; Aḥmad ʿIlm al-Dīn al-Jundī, "ʿAlāmāt Al-Iʿrāb Bayna Al-Naẓar Wa-Al-Taṭbīq," *Majallat Maʿhad Al-Lughah Al-ʿArabiyyah – Jāmiʿat Umm Al-Qurā* 2 (1984): 284.

[32] Muḥammad ibn Yazīd al-Mubarrad, *Al-Muqtaḍab*, ed. Muḥammad ʿAbd al-Khāliq ʿAẓīmah (Bayrūt: ʿĀlam al-Kutub, n.d.), vol. 1: 115.

[33] Muḥammad ibn al-Sarī Ibn al-Sarrāj, *al-Uṣūl fī al-Naḥw*, ed. ʿAbd al-Ḥusayn (ed.) al-Fatlī (Bayrūt: Muʾassasat al-Risālah, n.d.), vol. 3: 311.

ابتداء فزيدت عليها اللام: (لا) تسهيلا لنطقها. ومن أدلة خفتها يصح نيابتها عن الهمزة، كلفظة: النبيء، عوضت عنها بالياء: النبي، ولا يحدث العكس، أي لا يمكن إبدال المعتل بالهمزة.[٣٤]

وسبب تسميتها بالحروف المعتلة لأن انقلابها إلى أخرى أكثر من انقلاب سائر الحروف بل يُعدّ مطردا لمناسبة الحركات أو الثقل.[٣٥] منها انقلاب الواو ياء إذا وقع قبلها كسرة، والكسرة بعض الياء، ومن أمثلتها: الحِيلة أصلها الحِولة، وكذلك: الميزان والميقات والميعاد، قُلبت الواو فيها ياء للمناسبة.[٣٦] وتارة أخرى بالقلب وبالإدغام معا، كمثل: السَّيِّد، أصله: سَيْوِد، والميِّت أصلها مَيْوِت، اجتمع المعتلان وأولهما ساكن، فانقلبت الواو إلى ياء وأدغمت فيها.[٣٧]

وتتجلى قوة الواو من خلال الدلالة التي تضمنت فيها، فمعنى (القيُّوم) أتم وأبلغ من معنى (القيَّام)، ولذلك قراءة ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (البقرة: ٢٥٥) أبلغ معنى من قراءة ﴿الحَيُّ القَيَّامُ﴾، لأن الواو أقوى من الألف، كما أن الضمة أقوى من

[34] Ibn Taymīyah, *An-Nubuwwāt*, vol. 2: 883.

[35] al-Ḥasan ibn ʿAbd Allāh as-Sīrāfī, *Sharḥ Kitāb Sībawayh*, ed. Aḥmad Ḥasan Mahdalī and others (Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 2008), vol. 4: 161.

[36] Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm Ibn Taymīyah, *Sharḥ Ḥadīth Al-Nuzūl* (Bayrūt: al-Maktab al-Islāmī, 1397), 186.

[37] Ibn Taymīyah, *Majmūʿ Al-Fatāwá*, vol. 17: 662.

الفتحة،[٣٨] وهي جُعلت علامة لجمع المذكر وسيأتي سببه في موضعه. والألف لخفتها جُعلت علامة للتثنية ظاهرا وضميرا، مذكرا ومؤنثا، مثاله: مسلمان، ومسلمتان، وهما، وأنتما، وإياهما، وإياكما. وما كان متوسطا بينهما وهو الياء جُعلت علامتَي النصب والجر لجمع المذكر والمثنى معا: المسلمِين والمسلمَين.[٣٩]

حروف الشفة ودلالاتها

تم تعيين الحروف التي تخرج من الشفتين بأربعة أحرف عند علماء القراءات والأصوات وهي الفاء والباء والميم والواو،[٤٠] إلا أن الفاء تأتي من التقاء باطن الشفة السفلى والثنايا، بينما أخواتها تخرج من بين الشفتين.[٤١] ولقرب مخارجها ينوب بعضها بعضا في بعض المفردات، مثل: الدائب معناه نظير الدائم

[38] Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm Ibn Taymīyah, *Jāmiʿ Al-Masā'il*, ed. Muḥammad ʿAzīr Shams (Riyāḍ: Dār ʿĀlam al-Fawā'id, 1422), vol. 1: 38.

[39] Ibn Taymīyah, *Majmūʿ Al-Fatāwá*, vol. 16: 224.

[40] Makki Ibn Abī Ṭālib, *Al-Kashf 'an Wujūh Al-Qirā'Āt Al-Sab' Wa-'Ilalihā Wa-Ḥujajihā*, ed. Muḥyī al-Dīn Ramaḍān, 2nd ed. (Bayrūt: Mu'assasat al-Risālah, 1401), vol. 1: 139.

[41] ʿUthmān ibn Saʿīd al-Dānī, *At-Taḥdīd Fī Al-Itqān Wa-Al-Tajwīd*, ed. Ghānim Qudūrī Ḥamd (Baghdād: Maktabat Dār al-Anbār, 1407), 106.

لأن الباء والميم متقاربتان، وكذلك اللازب مع اللازم.[٤٢] وعُوّضت باء القسم بالواو لتلازمهما.[٤٣]

رأى ابن تيمية أن حروف الشفة تفيد الجمع والإحاطة، وذلك لأن هذه الأحرف الأربعة موقعها في مبدإ الفم فكأنها خاتَم يجمع جميع المخارج من أولها إلى آخرها، فتعينت علامات للجمع، وتسمى بالحروف الجوامع.[٤٤]

منها حرفا الواو والفاء، من جنس حروف العطف، بهما عُطِف المفرد على المفرد والجملة على الجملة. إلا أن الفرق بينهما: تُستعمل الواو لمطلق التشريك والجمع بين المعطوف والمعطوف عليه والفاء تفيد التعقيب والسبب يعطف بها المسبب على سببه، فتكون الجملة التي قبلها سببا للجملة التي بعدها،[٤٥] كما ورد في الحديث، إذ سأل النبي أهله: "هل عندكم من شيء؟" فأجابت: "لا"، ثم قال: "فإني إذن صائم"[٤٦] وجُعلت الواو أيضا علامة لجمع المذكر ظاهرا وضميرا، متصلا ومنفصلا،[٤٧] كقولنا: "المسلمون هُمُوْا ذهبوا".

---

[42] Ibn Taymīyah, *An-Nubuwwāt*, vol. 2: 971.

[43] Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm Ibn Taymīyah, *Ar-Radd ʿalā as-Subkī Fī Masʾalat Taʿlīq Al-Ṭalāq*, ed. ʿAbd Allāh ibn Muḥammad al-Mazrūʿ (Bayrūt: Dār Ibn Ḥazm, 1440), vol. 2: 880.

[44] Ibn Taymīyah, *Majmūʿ Al-Fatāwá*, vol. 16: 222.

[45] Ibn Taymīyah, vol. 16: 222; Ibn Taymīyah, *Sharḥ ʿUmdat Al-Fiqh*, vol. 3: 66; Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm Ibn Taymīyah, *Ar-Radd ʿalā Al-Manṭiqiyyīn* (Bayrūt: Dār al-Maʿrifah, 1431), 378.

[46] Ibn al-Ḥajjāj, *Ṣaḥīḥ Muslim*, vol. 3: 159.

[47] Ibn Taymīyah, *Majmūʿ Al-Fatāwá*, vol. 16: 223.

ثم الباء تدل على إلصاق الفعل بالمفعول به،[٤٨] كقولنا: "مررت بأبيك"، معناه: إلصاق مروري به. وجُعلت أيضا حرفا من حروف القسم لهذا السبب، مثاله: "أقسم بالله"، فمعناه: إلصاق المقسم عليه بالمقسم به.[٤٩] وأحيانا تفيد السببية كمثل الفاء، وبالسبب اجتمعت الأمور بعضها بعضا، مثاله: "أنا بك ذهبتُ إلى مكة"، أي: ذهابي إلى مكة بسببك.[٥٠] وتُعتبر الباء من طرائق تعدية الفعل عند النحاة وتفيد المصاحبة، مثاله: "جئتُ بالكتاب"، أي: جئت مع الكتاب.[٥١]

وكذلك بالحرف الأخير من حروف الشفة وهو الميم، إذ هي تفيد الجمع والإحاطة، كاستخدامها في ضمير المخاطبين والغائبين، في كل أحوال الإعراب، متصلا ومنفصلا، منها: أنتم، وهم، وإياكم، وإياهم، وإنكم، وإنهم، وعليكم، وعليهم، فهي أحاطت بالجمع الطلق. بل بالجمع المقدر بالاثنين أيضا مع زيادة علامة التثنية وهي الألف، منها: أنتما، وهما، وإياكما، وإياهما، وإنكما، وإنهما، وعليكما، وعليهما. وتارة اجتمعت مع حرف الجمع الآخر وهو الواو لتمامها، منها:

---

48 Ibn Taymīyah, *Sharḥ ʿUmdat Al-Fiqh*, vol. 1: 186.

49 Ibn Taymīyah, *Majmūʿ Al-Fatāwá*, vol. 35: 321.

50 Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm Ibn Taymīyah, *Al-Jawāb Al-Ṣaḥīḥ Li-Man Baddala Dīn Al-Masīḥ*, ed. ʿAlī ibn Ḥasan and others (al-Saʿūdiyyah: Dār al-ʿĀṣimah, 1999), vol. 4: 178.

51 Ibn Taymīyah, *Majmūʿ Al-Fatāwá*, vol. 16: 465; Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm Ibn Taymīyah, *Bayān Talbīs Al-Jahmiyyah Fī Taʾsīs Bidaʿihim Al-Kalāmiyyah* (Majmaʿ al-Malik Fahd li-Ṭibāʿat al-Muṣḥaf al-Sharīf, 1426), vol. 7: 78.

أنتموا، وهموا، وإياكموا، وإياهموا، وإنكموا، وإنهموا، وعليكموا، وعليهموا، ورأى ابن تيمية أن حذف الواو فيها للتخفيف ولأمن اللبس. وتم اختيار الميم بدلا عن حرف النداء في نداء اسم الله جل شأنه: (اللّهمّ) والهدف منه إشعارا إلى جميع أسمائه الحسنى.[٥٢]

الحروف النطعية ودلالاتها

إنما سميت بالحروف النطعية لأنها خرجت من نطع الفم وهو في الغار الأعلى، وهذه الأحرف هي التاء والدال والطاء.[٥٣] ولقرب هذه الأحرف مخرجا يعوّض بعضها بعضا كتعويض الطاء تاء إذا وقعت بعد حروف الاستعلاء كمثل: اصطباغ، واصطياد، واضطرار، واضطهاد، أصلها: اصتباغ، واصتياد، واضترار، واضتهاد، على وزن: افتعال، وقلبت التاء طاء لأن الصاد والضاد اللتين قبلها من حروف الاستعلاء، وهذه الصفة موجودة في الطاء.[٥٤]

وكثير في لسان العرب نيابة الدال عن التاء لقربهما في المخرج، كمثل: الصمد والصمت، كلاهما يدلان على نفس المعنى.[٥٥] وكذلك تُدغم الدال في التاء إذا جاءتا

---

[52] Ibn Taymīyah, *Majmūʿ Al-Fatāwá*, vol. 16: 223.

[53] Shams al-Dīn Ibn al-Jazarī, *al-Tamhīd fī ʿIlm al-Tajwīd*, ed. ʿAlī Ḥusayn (ed.) al-Bawwāb, 1st ed. (Riyāḍ: Maktabat al-Maʿārif, 1405), 85.

[54] Ibn Taymīyah, *Sharḥ ʿUmdat Al-Fiqh*, vol. 5: 150.

[55] Ibn Taymīyah, *Bayān Talbīs Al-Jahmiyyah Fī Taʾsīs Bidaʿihim Al-Kalāmiyyah*, vol. 3: 465.

متتاليتين مع سكون الأول، كقوله تعالى: ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾ (الكافرون: ٤) وفي النطق: (عَبَتُّمْ).[٥٦]

الدال والتاء رغم أن هذين الحرفين متقاربان مخرجا إلا أنهما متناقضان صفة، حيث إن الدال لها صفة الجهر والقلقلة والتاء من الحروف المهموسة، وبالتالي فإن المعنى الذي يحمله حرف الدال أقوى وأكمل من حرف التاء، منها: معنى الصمد أقوى من معنى الصمت، لأن الصمت يفيد الإمساك عن الكلام مع إمكانه، بخلاف الصمد إنما هو لشيء لا يتجزأ ولا يمكن تقسيمه، مثل صماد الْقَارُورَةِ، أي غطاؤها، ليس فيه أي جوف يمكن دخول الهواء من خلاله.[٥٧]

حروف الحلق ودلالاتها

ولحروف الحلق ثلاثة مخارج، أقصاها: الهمزة والهاء، وأوسطها: العين والحاء، وأدناها إلى الفم: الغين والخاء، وأدخل سيبويه ألفا في أقصى الحلق.[٥٨] والهمزة تعتبر أقوى حروف الحلق لأنها تصدر مع النبرة كصوت التهوع،[٥٩] ولذلك في كثير من المواضع تُخَفَّف بإبدالها حرف علة، كمثل: (نبيء) و(نبيّ)،[٦٠] أو بإبدالها هاء كمثل: (مُؤيمِن) و(مُهيمِن).[٦١] وتارة تُحذف إذا سبقها ساكن كمثل:

---

[56] Ibn Taymīyah, vol. 7: 458.

[57] Ibn Taymīyah, *Majmūʿ Al-Fatāwá*, vol. 17: 233.

[58] Sībawayh, *Al-Kitāb*, vol. 4: 433.

[59] Ibn Taymīyah, *Majmūʿ Al-Fatāwá*, vol. 16: 67.

[60] Ibn Taymīyah, *An-Nubuwwāt*, vol. 2: 882.

[61] Ibn Taymīyah, *Majmūʿ Al-Fatāwá*, vol. 17: 44.

(ملْأك) على وزن مَفعَل تُحذف الهمزة للتخفيف وأصبح: (ملَك)، وترجع في الجمع: ملائكة.[٦٢] وجُعلت علامتها رأس العين لقرب مخرجَيهما.[٦٣]

فالمعنى الذي تضمنته الهمزة أقوى، يطابق قوة مخرجها، وهذا الذي يُستفاد من لفظ (قرأ) إنما هو بمعنى البيان والظهور، كقولنا: قرأت الكتاب، أي أظهرته بصوتي، وأما (قرى) بحرف العلة فإنه بمعنى الجمع، ومنه تسمى القرية بها لاجتماع الناس فيها، والإظهار أقوى من الجمع.[٦٤]

وكذلك في بقية حروف الحلق أغلبها تفيد الشدة والقوة كمثل: (حَزَرَ) و(عَزَّرَ) وَ(أَزَرَ)، إذ الحاء والعين والهمزة من حروف الحلق مع اشتراك الراء والزاي في كل الأفعال فتشير إلى شدة الفعل.[٦٥]

المناقشة

بناء على النتائج الموصوفة أعلاه، يطرح الباحث مناقشته التحليلية الشاملة مُستندا إلى الحوار بين الميراث اللغوي الإسلامي والدراسات اللغوية المعاصرة. فقد تبين من النتائج أن ابن تيمية لم يكن يهتم بالصوت لذاته، بل كوسيلة لفهم مراد الله، وهو يرى أن "قوة الحروف تدل على قوة المعنى وضعفها

62 Ibn Taymīyah, *Ar-Radd ʿalā Al-Manṭiqiyyīn*, 500.

63 Ibn Taymīyah, *Majmūʿ Al-Fatāwá*, vol. 12: 102.

64 Ibn Taymīyah, *Jāmiʿ Al-Masā'il*, vol. 5: 285.

65 Ibn Taymīyah, *Majmūʿ Al-Fatāwá*, vol. 17: 232.

لضعفه،[٦٦] مع تحذيره الصريح من الانشغال بالتجويد حتى يصرف عن فهم التوحيد وعلوم الشرع.[٦٧]

نظرية التدرج الصوتي الدلالي والتناظر الصوتي-المعنوي

يستند التحليل المركزي إلى المثال النموذجي للفعل (عَزَّ)، حيث يظهر التناظر الدقيق بين تدرج الحركات (الضمة > الكسرة > الفتحة) وتدرج المعاني (الغلبة > الامتناع > الصلابة). هذه الظاهرة تُعرف في الأدبيات اللغوية الحديثة بالرمزية الصوتية أو الدلالة الصوتية، وهي تتقاطع مع ما توصل إليه ابن تيمية منذ سبعة قرون.

تدعم الدراسات في مجال الرمزية الصوتية فكرة أن الأصوات المجهورة غالبا ما تُستعمل للدلالة على مفاهيم "أكبر" أو "أقوى".[٦٨] وهذا يتوافق تماما مع ملاحظة ابن تيمية أن الضمة -التي تستعمل شفتين- أثقل من الفتحة، وبالتالي تدل على معنى "أقوى". كما أن أبحاث الدرجة الصوتية في اللغويات التوليدية تُظهر أن الأصوات ذات القيم الصوتية العالية (كالألف والواو) تميل إلى التدليل

---

66 Ibn Taymīyah, *Minhāj Al-Sunnah Al-Nabawiyyah Fī Naqḍ Kalām Al-Shīʿah Al-Qadariyyah*, vol. 3: 325.

67 Ibn Taymīyah, *Majmūʿ Al-Fatāwá*, vol. 16: 15.

68 Alexander Kilpatrick et al., "A Cross-Linguistic, Sound Symbolic Relationship between Labial Consonants, Voiced Plosives, and Pokémon Friendship," *Frontiers in Psychology* 14 (2023), https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1113143.

على المفاهيم الموسعة والشاملة،[٦٩] وهو ما يُفسِّر اختيار الواو لجمع المذكر والألف للتثنية عند ابن تيمية.

الحروف المعتلة وفق نظرية الأتمورفيزم الدلالي

يميز ابن تيمية -متابعا المبرد- أن حروف العلة (الواو، الياء، الألف) ليست مجرد مدود للحركات، بل لكل منها وظيفة دلالية محددة. هذه الملاحظة تُعالج في الدراسات الحديثة ضمن إطار الأشكال الصرفية المتغايرة المُحفَّزة دلاليا.

تُظهر الأبحاث في المورفولوجيا الصوتية أن الاختيار بين الأتمورفات غالبا ما يكون مدفوعا بعوامل دلالية بالإضافة إلى الصرفية.[٧٠] فدراسة كيبارسكي تُبيِّن أن تغيير الحرف المعتل في الجذور الصرفية يمكن أن يشير إلى تغيير في معنى

---

69 Steve Parker, "Sounding out Sonority," *Language and Linguistics Compass* 11, no. 9 (2017), https://doi.org/10.1111/lnc3.12248.

70 Lindley Winchester, "Morphosyntactic Features & Contextual Allomorphy: Evidence from Modern Standard Arabic," in *Proceedings of the 47th Annual Meeting of the North East Linguistic Society*, ed. Andrew Lamont and Katerina Tetzloff, vol. 3, 2017, 247–260, https://nelsconference.org/files/umass2016-sub/wp-content/uploads/2016/09/winchester.pdf.

الحدث،[٧١] وهو ما يتوافق مع تحليل ابن تيمية لفرق بين (يَعُزُّ/يَعِزُّ/يَعَزُّ). كما أن الأبحاث في النحو الدلالي تُؤكد أن صيغ الجموع والتثنية في اللغات السامية تتبع قيودا دلالية صارمة.[٧٢]

ففيما يتعلق بالمثال المركزي للفعل (عَزَّ)، قد يبدو للوهلة الأولى أن في هذا المثال تناقضا ظاهريا؛ فكيف يكون معنى (قَوِيَ وصَلُبَ) المرتبط بالفتحة (يَعَزُّ) هو المعنى "الأخف"، في حين أن الفتحة هي "أخف" الحركات؟ بيد أن هذا التناقض الظاهري يزول بالتحليل الدلالي العميق لطبيعة هذه المعاني، فالتدرج الصوتي (الضمة > الكسرة > الفتحة) لا يقابله تدرج في "القوة المجردة"، بل يقابله تدرج في "هرمية الفاعلية والتأثير".

ويوضح التحليل أن الضم في (يَعُزُّ - غَلَبَ) يمثل المعنى "الأثقل" لأنه يعبر عن فعل هجومي متعدٍّ، وهو القوة في أعلى صور فاعليتها التي تتجاوز الذات لتؤثر في الخارج وتخضعه. ويليه الكسر في (يَعِزُّ - امْتَنَعَ) الذي يمثل معنى "أوسط" لأنه يعبر عن فعل دفاعي لازم، أي القوة التي تحمي الذات من التأثير الخارجي، فهو أقل فاعلية وتعديا من "الغلبة". وأخيرا، يأتي الفتح في (يَعَزُّ - قَوِيَ وصَلُبَ) ليمثل المعنى "الأخف" لأنه لا يعبر عن فعلٍ حركي (لا هجومي ولا دفاعي)،

---

71 Paul Kiparsky, "Phonology to the Rescue: Nez Perce Morphology Revisited," *The Linguistic Review* 38, no. 3 (2021): 391–442, https://doi.org/10.1515/tlr-2021-2071.

72 Hagit Borer, *Parametric Syntax: Case Studies in Semitic and Romance Languages* (Dordrecht: Foris Publications, 1984), https://archive.org/details/parametricsyntax0000bore/mode/2up.

بل يعبر عن حالة ثابتة أو صفة ذاتية، وهي "القوة السكونية" الكامنة قبل أن تتحول إلى فعل.

ورأى الباحث من هذا التحليل أنه من الواضح دلاليا أن "الحالة" أو "الصفة" (قَوِيَ) هي أخف وزنا من "الفعل الدفاعي" (امْتَنَعَ)، وكلاهما أخف من "الفعل الهجومي" (غَلَبَ). وعليه، فإن هذا المثال يمثل دعما دقيقا ومطابقة كاملة لأطروحة البحث، حيث تتوافق هرمية الحركات (الثقيل > الأوسط > الخفيف) تماما مع هرمية المعاني (فعل متعدٍّ > فعل لازم > صفة ثابتة).

حروف الشفة كجوامع دلالية وفق نظرية الخصائص الدرامية

يمثل هذا القسم تطبيقا عمليا لمبدأ الجمع والإحاطة. فحروف الشفة (الفاء، والباء، والميم، والواو) -لموقعها في مبدأ الفم- جُعلت جوامع.[٧٣] هذه الفكرة تتقاطع مع نظرية الخصائص الدرامية في اللسانيات الوظيفية.

تُظهر دراسات اللغويات الكهانية أن الأحرف المنتجة في مقدمة الفم غالبا ما تُربط دلاليا بمفاهيم الوصلة والحاوية والحدود.[٧٤] فالدراسة تُبيّن أن حروف الجر وحروف العطف التي تبدأ بأصوات شفوية (b, m, w) في اللغات الإندو-

[73] Ibn Taymīyah, *Majmūʿ Al-Fatāwá*, vol. 16: 222.

[74] George Lakoff and Mark Johnson, *Metaphors We Live By* (Chicago: University of Chicago Press, 2024), https://books.google.co.id/books?id=r6nOYYtxzUoC.

أوربية والسامية تتقاسم خصائص دلالية تتعلق بالاحتواء والاتصال.[٧٥] وهذا يُفسِّر لماذا اختار ابن تيمية الباء للإلصاق والواو للعطف والميم لجمع الضمائر.

حروف الحلق ودلالة الشدة ونظرية الوضعية الصوتية

تؤكد النتائج أن معظم حروف الحلق (الهمزة، الحاء، العين، الغين، الخاء) تفيد الشدة والقوة، وذلك لمخرجها العميق والنبرة القوية. هذه ظاهرة تُعالج في الأيقونية الصوتية والوضعية في الأدبيات اللغوية الحديثة. ورأى الباحث أن الألف والهمزة تدلان على حرف واحد عند ابن تيمية في أثناء بيانه عن لفظ (يتسنّه) وأصله بالهمزة: (يتسنّى)، فالهاء والهمزة متقاربتان مخرجا.[٧٦]

تُظهر دراسات اللغويات التجريبية أن الأصوات اللهوية والحلقية (مثل ع، ح، خ) تُصنَّف كـ"أقل سُنعا وأكثر وضعية لأنها تتطلب جهدا نطقيا أكبر، وبالتالي تدل على مفاهيم "قوية" أو "صعبة" أو "عنيفة".[٧٧] تُبيِّن الدراسة أن الأصوات

---

[75] Zhuanglin Hu, *Metaphor and Cognition*, Peking University Linguistics Research (Singapore: Springer Nature, 2023), https://doi.org/10.1007/978-981-99-3852-0.

[76] Ibn Taymīyah, *Minhāj Al-Sunnah Al-Nabawiyyah Fī Naqḍ Kalām Al-Shīʿah Al-Qadariyyah*, vol. 5: 192.

[77] Kimi Akita and Mark Dingemanse, "Ideophones (Mimetics, Expressives)," in *Oxford Research Encyclopedia of Linguistics* (Oxford: Oxford University Press, 2019), https://doi.org/10.1093/acrefore/9780199384655.013.477.

الحلقية في اللغات الأفريقية والسامية تُستخدم بشكل مطرد للدلالة على القوة والمقاومة.[٧٨] وهذا يُفسِّر لماذا يرى ابن تيمية أن (قرأ) بالهمزة أقوى من (قرى) بالعين، وأن (صمد) أقوى من (صمت).

التوازن المنهجي والنقد الذاتي عند ابن تيمية

يجب التأكيد على أن ابن تيمية لم يجعل الصوت غاية في ذاته، بل حذر من الانشغال بالتجويد حتى يصرف عن فهم التوحيد وعلوم الشرع.[٧٩] هذا النقد الواعي بالمنهجية يتقاطع مع اللغويات الانتقادية الحديثة.

تُظهر دراسات اللسانيات الاجتماعية النقدية أن التركيز المفرط على "الشكل" على حساب "المضمون" هو شكل من أشكال التغوُّل الإيديولوجي.[٨٠] يُمكن رؤية نقد ابن تيمية لوصمة المؤهلين في علوم الشرع بمعيار نطق الحروف كتمييز زائف يُشوِّه وظيفة اللغة كأداة تواصل. دراسة باك تُحلِّل كيف يمكن للمعايير اللغوية "المثالية" أن تصبح أدوات للإقصاء الاجتماعي،[٨١] وهو ما توقَّد إليه ابن تيمية.

---

78 Mark Dingemanse et al., "Arbitrariness, Iconicity, and Systematicity in Language," *Trends in Cognitive Sciences* 19, no. 10 (2015): 603–15, https://doi.org/10.1016/j.tics.2015.07.013.

79 Ibn Taymīyah, *Majmūʿ Al-Fatāwá*, vol. 16: 15.

80 Norman Fairclough, *Language and Power* (London: Routledge, 2013), https://doi.org/10.4324/9781315838250.

81 Svetlana M. Pak, "Persuasive Religious Discourse: Linguistic Mechanisms Of Impact," in *European Proceedings of*

الآثار التطبيقية والتعليمية

من الواضح أن نظرية ابن تيمية لها فائدة تعليمية عملية: تساعد الطلاب على حفظ المفردات المتشابكة من خلال ربط الصوت بالمعنى. هذه الفكرة تُعالج في اللسانيات التعليمية وتعليم المفردات العميق.

تُؤكد دراسات اللسانيات التطبيقية أن تعلم المفردات من خلال الأنماط الصوتية الدلالية يُحسّن الاحتفاظ بها بنسبة تصل إلى ٤٠٪ مقارنة بالحفظ الميكانيكي.[٨٢] تُبيّن الدراسة أن الربط بين الصوت والمعنى -خاصة في اللغات ذات الجذور الثلاثية مثل العربية- يُنشئ شبكات دلالية أكثر متانة في الذهن.[٨٣] هذا يُبرّر منهج ابن تيمية كأداة تعليمية ناجحة.

Social and Behavioural Sciences, ed. N. G. Bogachenko, vol. 126 (European Publisher, 2022), 736–46, https://doi.org/10.15405/epsbs.2022.06.81.

82 Rod Ellis and Natsuko Shintani, *Exploring Language Pedagogy through Second Language Acquisition Research* (London: Routledge, 2013), https://doi.org/10.4324/9780203796580.

83 Nathalie Dherbey Chapuis and Raphaël Berthele, "Teaching Methods Emphasizing Phonological Forms Enhance L2 Vocabulary Learning," *Language Teaching Research*, 2024, 1–24, https://doi.org/10.1177/13621688241270803.

تكشف المناقشة أن ابن تيمية بنى نظرية متكاملة في الدلالة الصوتية تجمع بين علم الأصوات والمعاني والنحو والفقه، مؤسسا على المبدأ الذهبي: قوة الحرف تتناسب طرديا مع قوة المعنى وعمق تأثيره. وهو لا يبتكر قواعد صوتية مجردة، بل يكشف عن الوضعية الطبيعية في اللغة العربية لتعبير عن مراد الله.

الخلاصة

يخلص البحث إلى إثبات الأطروحة المركزية التي قامت عليها الدراسة وهي وجود تطابق مطرد بين الخصائص الفيزيائية للأصوات العربية ودلالاتها العميقة في فكر ابن تيمية، متمثلا في المبدأ الجوهري "قوة الحرف تدل على قوة المعنى وضعفه لضعفه".

فقد تبلور هذا المبدأ من خلال استقراء وتحليل عدة محاور رئيسية؛ بدءا بالتدرج الدلالي في الحركات (الضمة > الكسرة > الفتحة)، والذي تم إثباته عبر تحليل "هرمية الفاعلية والتأثير" في المثال المركزي للفعل (عزّ)، حيث دلت الضمة (الأثقل) على "الفعل الهجومي" (الغلبة)، بينما دلت الفتحة (الأخف) على "الحالة الثابتة" (الصلابة). كما امتد هذا التطابق ليشمل دلالات حروف المد (حيث الواو أقوى من الألف)، ودلالات حروف الشفة على "الجمع والإحاطة"، ودلالات الحروف النطعية (كالدال والتاء) بناء على الجهر والهمس، وانتهاء بربط حروف الحلق (كالهمزة) بمعاني "الشدة والظهور". ويؤكد البحث أن ابن تيمية لم يطرح هذه الملاحظات كتنظير لغوي مجرد، بل كأداة وظيفية لخدمة فهم مراد الله في نصوص الشرع، موازنا ذلك بنقده الصريح للمبالغة والانشغال بالصوتيات على حساب المعاني العقدية الأهم.

وانطلاقا مما سبق، يوصي البحث بمسارين مستقبليين: أولا، استكمال دراسة بقية الحروف الهجائية التي لم يتناولها ابن تيمية في نصوصه بنفس المنهج الفونوسيمانتيكي (الصوتي-الدلالي). وثانيا، وهو الجانب التطبيقي، الاستفادة

من هذه النتائج في تطوير مواد تعليمية حديثة لتدريس المفردات العربية، لربط الشكل الصوتي بالمعنى، مما يسهل عملية الحفظ والفهم، ويحول هذه الملاحظات التراثية العميقة إلى أداة تعليمية حية.

قائمة المراجع

Agustin, Karunia Kholifah Dini. "Analisis Semantik Kata Dlaʿīf dalam Surah An-Nisa Ayat 28 dan Surah Ar-Rum Ayat 54." *Alsina : Journal of Arabic Studies* 2, no. 2 (2020): 203–19. https://doi.org/10.21580/alsina.2.2.5915.

Akita, Kimi, and Mark Dingemanse. "Ideophones (Mimetics, Expressives)." In *Oxford Research Encyclopedia of Linguistics*. Oxford: Oxford University Press, 2019. https://doi.org/10.1093/acrefore/9780199384655.013.477.

al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismāʿīl. *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī*. Edited by Muṣṭafā Dīb al-Bughā. Dimashq: Dār Ibn Kathīr, 1414.

al-Dānī, ʿUthmān ibn Saʿīd. *At-Taḥdīd Fī Al-Itqān Wa-Al-Tajwīd*. Edited by Ghānim Qudūrī Ḥamd. Baghdād: Maktabat Dār al-Anbār, 1407.

Al-Farāhīdī, Al-Khalīl ibn Aḥmad. *Al-ʿAyn*. Edited by Mahdī al-Makhzūmī. Dār wa Maktabat al-Hilāl, 1431.

Al-Ḥamd, Ghānim. *Al-Madkhal Ilā ʿIlm Al-Aṣwāt Al-ʿArabīyah*. ʿAmmān: Dār ʿImād, 1425.

al-Jundī, Aḥmad ʿIlm al-Dīn. "ʿAlāmāt Al-Iʿrāb Bayna Al-Naẓar Wa-Al-Taṭbīq." *Majallat Maʿhad Al-Lughah Al-ʿArabiyyah – Jāmiʿat Umm Al-Qurā* 2 (1984): 275–322.

Al-Khūlī, Muḥammad ʿAlī. *ʿIlm Al-Dalālah (ʿIlm Al-Maʿná)*. al-Urdun: Dār al-Falāḥ, 2001.

al-Mubarrad, Muḥammad ibn Yazīd. *Al-Muqtaḍab*. Edited by Muḥammad ʿAbd al-Khāliq ʿAẓīmah. Bayrūt: ʿĀlam al-Kutub, n.d.

al-Qālī, Abū ʿAlī. *Al-Maqṣūr Wa-Al-Mamdūd*. Edited by Aḥmad ʿAbd al-Majīd Ḥarīdī. al-Qāhirah: Maktabat al-Khanjī, 1419.

al-ʿAzzāmī, Muḥammad ibn ʿUmar. "Manhaj Ibn Taymīyah Fī

Al-Qirāʾāt Wa-Atharuhā Fī Istidlālātihi," 1435.
al-ʿUbaydī, Rashīd ʿAbd al-Raḥmān. *Mabāḥith Fī ʿIlm Al-Lughah Wa-Al-Lisāniyyāt*. Baghdād: Maktabat Bustān al-Maʿrifah, 2002. https://books.google.co.id/books?id=ghp7QgAACAAJ.
as-Sīrāfī, al-Ḥasan ibn ʿAbd Allāh. *Sharḥ Kitāb Sībawayh*. Edited by Aḥmad Ḥasan Mahdalī and others. Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 2008.
az-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ʿAmr. *Al-Mufaṣṣal Fī Ṣunʿat Al-Iʿrāb*. Edited by ʿAlī Bū Malḥam. Bayrūt: Maktabat al-Hilāl, 1993.
Bishr, Kamāl. *ʿIlm Al-Aṣwāt*. al-Qāhirah: Dār Gharīb, 2000.
Borer, Hagit. *Parametric Syntax: Case Studies in Semitic and Romance Languages*. Dordrecht: Foris Publications, 1984. https://archive.org/details/parametricsyntax0000bore/mode/2up.
Chapuis, Nathalie Dherbey, and Raphaël Berthele. "Teaching Methods Emphasizing Phonological Forms Enhance L2 Vocabulary Learning." *Language Teaching Research*, 2024, 1–24. https://doi.org/10.1177/13621688241270803.
Dingemanse, Mark et al. "Arbitrariness, Iconicity, and Systematicity in Language." *Trends in Cognitive Sciences* 19, no. 10 (2015): 603–15. https://doi.org/10.1016/j.tics.2015.07.013.
Ellis, Rod, and Natsuko Shintani. *Exploring Language Pedagogy through Second Language Acquisition Research*. London: Routledge, 2013. https://doi.org/10.4324/9780203796580.
Fairclough, Norman. *Language and Power*. London: Routledge, 2013. https://doi.org/10.4324/9781315838250.
Ḥasanayn, Ṣalāḥ al-Dīn. *Ad-Dalālah Wa-an-Naḥw*. Maktabat al-Ādāb, n.d.
Ḥassān, Tammām. *Al-Lughah Al-ʿArabiyyah Maʿnāhā Wa-Mabnāhā*. al-Maghrib: Dār al-Thaqāfah, 1994.
Hu, Zhuanglin. *Metaphor and Cognition*. Peking University

Linguistics Research. Singapore: Springer Nature, 2023. https://doi.org/10.1007/978-981-99-3852-0.

Ibn Abī Ṭālib, Makki. *Al-Kashf ʻan Wujūh Al-Qirāʼāt Al-Sabʻ Waʻlalihā Wa-Ḥujajihā*. Edited by Muḥyī al-Dīn Ramaḍān. 2nd ed. Bayrūt: Muʾassasat al-Risālah, 1401.

Ibn al-Athīr, Ḍiyāʾ al-Dīn. *al-Nihāyah fī Gharīb al-Ḥadīth wa-al-Athar*. Edited by Ṭāhir Aḥmad (ed.) al-Zāwī. Bayrūt: al-Maktabah al-ʿIlmiyyah, 1399.

Ibn al-Ḥajjāj, Muslim. *Ṣaḥīḥ Muslim*. Edited by Muḥammad Dhihnī (ed.) Afandī. Turkiyā: Dār al-Ṭibāʿah al-ʿĀmirah, 1334.

Ibn al-Jazarī, Shams al-Dīn. *al-Tamhīd fī ʿIlm al-Tajwīd*. Edited by ʿAlī Ḥusayn (ed.) al-Bawwāb. 1st ed. Riyāḍ: Maktabat al-Maʿārif, 1405.

Ibn al-Sarrāj, Muḥammad ibn al-Sarī. *al-Uṣūl fī al-Naḥw*. Edited by ʿAbd al-Ḥusayn (ed.) al-Fatlī. Bayrūt: Muʾassasat al-Risālah, n.d.

Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ. *Sirr Ṣināʿat Al-Iʿrāb*. Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 2000.

Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ʿAbd al-Ḥalīm. *Al-Istiqāmah*. Edited by Muḥammad Rashād Sālim. Riyāḍ: Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Suʿūd al-Islāmiyyah, 1404.

———. *Al-Jawāb Al-Ṣaḥīḥ Li-Man Baddala Dīn Al-Masīḥ*. Edited by ʿAlī ibn Ḥasan and others. al-Saʿūdiyyah: Dār al-ʿĀṣimah, 1999.

———. *An-Nubuwwāt*. Edited by ʿAbd al-ʿAzīz ibn Ṣāliḥ al-Ṭuwaiyān. Riyāḍ: Aḍwāʾ al-Salaf, 1420.

———. *Ar-Radd ʿalā Al-Manṭiqiyyīn*. Bayrūt: Dār al-Maʿrifah, 1431.

———. *Ar-Radd ʿalā as-Subkī Fī Masʾalat Taʿlīq Al-Ṭalāq*. Edited by ʿAbd Allāh ibn Muḥammad al-Mazrūʿ. Bayrūt: Dār Ibn Ḥazm, 1440.

———. *At-Tisʿīniyyah*. Edited by Muḥammad ibn Ibrāhīm al-ʿAjlān. Riyāḍ: Maktabat al-Maʿārif li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, 1420.

———. *Bayān Talbīs Al-Jahmiyyah Fī Taʾsīs Bidaʿihim Al-Kalāmiyyah*. Majmaʿ al-Malik Fahd li-Ṭibāʿat al-Muṣḥaf al-Sharīf, 1426.

———. *Jāmiʿ Al-Masāʾil*. Edited by Muḥammad ʿAzīr Shams. Riyāḍ: Dār ʿĀlam al-Fawāʾid, 1422.

———. *Majmūʿ Al-Fatāwá*. Edited by ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad. al-Madīnah al-Nabawiyyah: Majmaʿ al-Malik Fahd li-Ṭibāʿat al-Muṣḥaf al-Sharīf, 1416.

———. *Minhāj Al-Sunnah Al-Nabawiyyah Fī Naqḍ Kalām Al-Shīʿah Al-Qadariyyah*. Edited by Muḥammad Rashād Sālim. Riyāḍ: Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Suʿūd al-Islāmiyyah, 1406.

———. *Sharḥ Ḥadīth Al-Nuzūl*. Bayrūt: al-Maktab al-Islāmī, 1397.

———. *Sharḥ ʿUmdat Al-Fiqh*. Riyāḍ: Dār ʿAṭāʾāt al-ʿIlm, 1440.

Kilpatrick, Alexander et al. "A Cross-Linguistic, Sound Symbolic Relationship between Labial Consonants, Voiced Plosives, and Pokémon Friendship." *Frontiers in Psychology* 14 (2023). https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1113143.

Kiparsky, Paul. "Phonology to the Rescue: Nez Perce Morphology Revisited." *The Linguistic Review* 38, no. 3 (2021): 391–442. https://doi.org/10.1515/tlr-2021-2071.

Lakoff, George, and Mark Johnson. *Metaphors We Live By*. Chicago: University of Chicago Press, 2024. https://books.google.co.id/books?id=r6nOYYtxzUoC.

Mirghanī, Ibtisām Ḥabīb. "Al-Aṣwāt Wa-Atharuhā Fī Taghyīr Binyat Al-Kalimah Al-ʿArabiyyah – Dirāsah Waṣfiyyah Lughawiyyah Fī Majmaʿ Al-Amthāl Li-Al-Maydānī," 1430.

Musāʿidiyyah, Lazhar. "Bayna Ad-Dalālah Wa-Al-Maʿnā." *Āfāq Li-Al-ʿUlūm* 1, no. 2 (2016): 97–110.

Naifah. "'Ilm Al-Aṣwāt Al-ʿArabīyah – Taṭawwurātuhā Wa-Naẓarīyātuhā Wa-Al-Istifādah Minhā Li-Taʿlīm Al-Lughah Al-ʿArabīyah." *Al-Ta'rib : Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya* 6, no. 2 (2018): 144–55. https://doi.org/10.23971/altarib.v6i2.1070.

Pak, Svetlana M. "Persuasive Religious Discourse: Linguistic Mechanisms Of Impact." In *European Proceedings of Social and Behavioural Sciences*, edited by N. G.

Bogachenko, 126:736–46. European Publisher, 2022. https://doi.org/10.15405/epsbs.2022.06.81.

Parker, Steve. "Sounding out Sonority." *Language and Linguistics Compass* 11, no. 9 (2017). https://doi.org/10.1111/lnc3.12248.

Sībawayh, ʿAmr ibn ʿUthmān. *Al-Kitāb*. Edited by ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn. al-Qāhirah: Maktabat al-Khanjī, 1408.

Sofa, Faizmailiatus, and Tulus Musthofa. "Perubahan Bunyi Kata Serapan Bahasa Arab dalam Bahasa Indonesia dan Implikasinya pada Pembelajaran Bahasa Arab." *Alsina : Journal of Arabic Studies* 4, no. 2 (2022): 215–42. https://doi.org/10.21580/alsina.4.2.11818.

Winchester, Lindley. "Morphosyntactic Features & Contextual Allomorphy: Evidence from Modern Standard Arabic." In *Proceedings of the 47th Annual Meeting of the North East Linguistic Society*, edited by Andrew Lamont and Katerina Tetzloff, 3:247–260, 2017. https://nelsconference.org/files/umass2016-sub/wp-content/uploads/2016/09/winchester.pdf.